



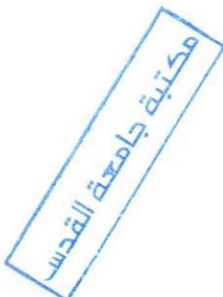
عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

حرب الخليج الثانية وأثرها على العلاقات العربية - الفلسطينية
(1990 - 1995)

أمجد محمد حسن سليمان

رسالة ماجستير



القدس - فلسطين

1433 هـ / 2012 م

حرب الخليج الثانية وأثرها على العلاقات العربية - الفلسطينية
(1990 - 1995)

إعداد

أمجد محمد حسن سليمان

بكالوريوس اجتماعيات من جامعة القدس المفتوحة - فلسطين

إشراف الدكتور : أحمد فارس عودة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الدراسات العربية
المعاصرة، من معهد الدراسات الاقليمية / جامعة القدس.

1433هـ / 2012م

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

معهد الدراسات الاقليمية/ برنامج الماجستير في الدراسات العربية

إجازة الرسالة

حرب الخليج الثانية واثرها على العلاقات العربية - الفلسطينية

١٩٩٠ - ١٩٩٥

الطالب: أمجد محمد حسن سليمان

الرقم الجامعي: ٢٠٩١٢٨٥٥

المشرف: الدكتور أحمد فارس عودة.

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ٢٠١٢ / ٠٧ / ١٩ من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

التوقيع: محمد

التوقيع: محمد

التوقيع: محمد

١- رئيس لجنة المناقشة: د. أحمد فارس عودة

٢- الممتحن الداخلي: د. أحمد ابو ديه

٣- الممتحن الخارجي: د. رائد نعييرات

القدس - فلسطين

١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م

قال تعالى "يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا
العلم درجاتٍ "

صدق الله العظيم

(المجادلة / الآية 11)

الإهداء

إلى فلسطين....ألمأ وأملا

إلى من كلفه الله بالهبة والوقار.... إلى من علمني العطاء بدون انتظار.... إلى من أحمل اسمه بكل

افتخار.....والذي العزيز

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب.... أمي الحبيبة

إلى من هم سندي في هذه الحياة والداعمين لي دائما.....إخوتي وأخواتي الاعزاء

إلى رفيقة العمر وحبيرة القلب.... زوجتي الغالية حنين

إقرار

أقر أنا مقدم هذه الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة ابحاثي الخاصة باستثناء ما تمت الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أي درجة لأي معهد أو جامعة.

التوقيع: 

أمجد محمد حسن سليمان

التاريخ: 8 / 9 / 2012 م.

الشكر والعرفان

في البداية لا يسعني الا أن أشكر الله الذي سهل طريقي ووفقني في إتمام هذه الدراسة.

أتقدم بالشكر والعرفان لإدارة جامعة القدس، وإدارة معهد الدراسات الاقليمية، ومحاضريه وموظفيه، وأخص بالذكر مرشدي الفاضل الدكتور " أحمد فارس عودة " الذي جعلت من نصائحه منارة ارشدتني الى الصواب وحسن العمل، والدكتور أحمد ابو ديه والدكتور رائد نغيرات لتفضلهما ومناقشة الرسالة، كما أتقدم بالشكر لإدارة مكتبة بلدية البيرة، ومكتبة جامعة بيرزيت لما أبدوه من تسهيلات وتعاون، ولا أنسى بهذا الشكر كل الزملاء الذين وقفوا بجاني في إتمام هذه الدراسة.

المخلص

تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على العلاقات العربية - الفلسطينية بعد أزمة الخليج التي تُعد نقطة تحول رئيسية في علاقة الفلسطينيين مع العديد من الدول العربية وعلى رأسها دول الخليج العربي في الفترة (1990 - 1995)، حيث تركت الأزمة انعكاساتٍ على العلاقات العربية - الفلسطينية، نتيجة الموقف الفلسطيني ممثلاً بموقف منظمة التحرير الفلسطينية والموقف الشعبي المنحاز إلى العراق أثناء الأزمة.

إنّ من أهم أسباب الكتابة عن العلاقات العربية - الفلسطينية بعد أزمة الخليج ظاهرة الانقسامات المستمرة والمتواصلة في العلاقات العربية - العربية، فالنظام الإقليمي العربي تعرض لحالة من التراجع والانهيار داخلياً وخارجياً، وقد شكلت حرب الخليج اختراقاً للنظام العربي، وتركت آثاراً على العديد من الدول العربية وعلى رأسها فلسطين، هذا بالإضافة إلى اختلاف المواقف الفلسطينية من الاحتلال العراقي للكويت، فقد كان موقف الفلسطينيين المقيمين في الخليج مختلفاً تماماً عن موقف منظمة التحرير الفلسطينية وفلسطيني الداخل.

تكمن أهمية هذه الدراسة أنها جاءت لتبين سبب تراجع قوة الدعم المالي والسياسي العربي لمنظمة التحرير الفلسطينية وللانتفاضة الفلسطينية الأولى، وإظهار التباين والاختلاف في مواقف القيادات الفلسطينية والمواقف الشعبية من الأزمة، وبيان أثر ذلك على الفلسطينيين. ارتكزت المشكلة البحثية على دراسة العلاقات الفلسطينية - العربية، ما قبل أزمة الخليج، وانعكاسها على هذه العلاقة من حيث الدعم السياسي والمالي لمنظمة التحرير الفلسطينية. عمل الباحث على تأكيد فرضية قوامها أن هنالك علاقة سلبية ما بين دول الخليج العربي ومنظمة التحرير الفلسطينية من حيث الدعم السياسي والمالي على أثر حرب الخليج الثانية، باستخدام الباحث للمنهج التاريخي التحليلي.

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، أن موقف منظمة التحرير الفلسطينية منذ بداية الأزمة كان منحازاً إلى العراق وضد التدخل الأجنبي في المنطقة ومع محاولة احتواء الأزمة عربياً وحلها بالطرق السلمية، إلا أن بعض فصائل المنظمة انحازت إلى العراق ضد الكويت بشكل علني، كموقف الجبهة الشعبية التي أعلن زعيمها جورج حبش أن ضم الكويت شرعية ثورية، كما أن موقف المنظمة من الأزمة تأثر بمجموعة من العوامل على رأسها الموقف

الشعبي الفلسطيني المنحاز إلى العراق سواء داخل الأراضي المحتلة أو خارجها، ومبادرة الربط التي أعلن عنها الرئيس العراقي في 12 آب 1990م.

كما توصلت الدراسة الى أن أزمة الخليج تركت آثاراً سلبية على علاقة الفلسطينيين بالعديد من الدول العربية وعلى رأسها دول الخليج العربي، حيث عانت منظمة التحرير من توقف الدعم المالي والسياسي لها، وعانت الانتفاضة من تهيش إعلامي الذي ركز على إحداث الخليج، وفرضت على الفلسطينيين في الكويت خروج جماعي كبير، كما أدت الى تراجع الاقتصاد الفلسطيني. بالإضافة إلى ذلك أكدت أزمة الخليج أن القضية الفلسطينية تعتبر القضية المركزية، وهي جوهر الصراع القائم بين العرب والغرب، لذلك فان ربط حل أزمة الخليج بحل القضية الفلسطينية قائم وموجود.

Influence of the Second Gulf War on Arab - Palestinian Relations (1990 - 1995)

Prepared by: Amjad Mohammad Hassan Suleiman.

Supervisor: Dr. Ahmad Fares Oda.

Abstract:

This study sheds light on Arab-Palestinian relations following the Gulf crisis which is considered a major turning point in relations between Palestinians and many Arab countries specially the Gulf States during the period (1990 - 1995). Such crisis had its repercussions on Arab - Palestinian relations due to the Palestinian position represented by PLO and Palestinian People who had aligned to Iraq during that crisis.

One of the most important reasons for writing on Palestinian- Arab relations in the wake of the Gulf crisis is the ongoing rupture of Arab-Arab relations; the regional Arab regimes had been weakened and collapsed internally and externally after the Gulf War which had affected most of the Arab States especially Palestine. This is in addition to the different Palestinian attitudes towards the Iraqi occupation of Kuwait; the position of the Palestinians residing in the Gulf States was different from that of PLO's and the Palestinians' residing in the occupied territories.

This study aims at highlighting the reasons behind declination of Arab political and financial support to PLO and to the first Palestinian Uprising, demonstrating contrast in the attitudes adopted by the Palestinian people and their leaderships towards the crisis, identifying reasons and repercussions of the crisis and shedding light on the influences of the adopted attitudes on the Palestinian people.

Additionally, the study concentrates on Palestinian - Arab relations before the crisis and how such crisis had influenced the political and economical support to PLO.

Using the analytical historical approach, the researcher has proved a hypothesis that the Second Gulf War had negatively influenced Palestinian - Arab relations, particularly with the Arab Gulf States in terms of political and economic support to PLO.

The study concludes that the PLO had aligned with Iraq since the beginning of the crisis, had resisted foreign intervention in the region, and had supported Arab containment of and peaceful compromise to the crisis, though some PLO factions publically sided with Iraq against Kuwait, mainly the attitude adopted by the leader of the Popular Front, George Habash, who declared that the Iraqi invasion of Kuwait is a "Lawful revolution". The PLO's position towards the crisis had been affected by several factors such as the attitude adopted by the Palestinian People, inside and outside Palestinian territories, towards Iraq. This is in addition to the Annexation Initiative declared by the Iraqi President on 12 - August - 1990.

The study also found that the Gulf crisis had adverse effects on the relations between Palestinians and several Arab States especially the Arab Gulf States, where the PLO had suffered lack of financial and political support from those countries, and the Palestinian Uprising suffered media marginalization through drawing attention to the Gulf events. The crisis had also led to large exodus of Palestinians from Kuwait and declination in the Palestinian economy. However, the crisis had confirmed that the Palestinian Cause is the central issue and it is the core of conflict between the Arabs and the West. So, the solution to the Gulf crisis is linked with that of the Palestinian Issue.

الفصل الأول:

خلفية الدراسة.

1.1 المقدمة.

لا شك أن أزمة الخليج (اجتياح العراق للكويت في الثاني من اغسطس 1990م) قد هزت وجدان العالم كله وجذبت انتباه جميع القوى الاقليمية والعالمية.

لم يمر العالم العربي بمثل ما حدث في أزمة الخليج التي بدأت فصولها الدرامية المعلنه يوم 1990/8/2م عندما قام نظام صدام حسين في العراق بغزو دولة الكويت، وانتهت آخر فصولها العلنية بانهزام قوات النظام العراقي وانسحابها من الكويت يوم 1991/1/28م.

خلال هذه الشهور الستة تم تدمير الكويت بواسطة النظام العراقي وتم تدمير العراق بواسطة قوات التحالف الدولي الذي قاده الولايات المتحدة الامريكية وشاركت فيه حوالي ثلاث وثلاثين دولة اجنبية وعربية ، ولم يقل هولا عن تدمير بلدين عربيين ما اصاب الشعوب العربية نفسها من انقسام سياسي واجتماعي ونفسي نتيجة لذلك.

لقد اثرت حرب الخليج الثانية على العلاقات العربية - العربية وسببت شللا في النظام العربي خصوصا بعد انقسام العالم العربي إلى اولئك الذين ساهموا عمليا في التحالف بقيادة الولايات المتحدة الامريكية والذين عارضوه أو اتخذوا موقفا محايدا منه.¹

بالنسبة للفلسطينيين فقد كانت معظم مواقفهم منحازة إلى العراق في غزوه لدولة الكويت وضد التحالف الدولي الامر الذي ترك أثرا بالغا على العلاقات العربية - الفلسطينية.

¹ - محمد السيد سعيد، مستقبل النظام العربي بعد أزمة الخليج، (الكويت: دار المعرفة، الطبعة الاولى، 1992)، ص: 90.

إن أزمة الخليج قد دقت ناقوس الخطر أو هكذا يبدو لمنظمة التحرير الفلسطينية ولزعيمها ورمزها المرحوم ياسر عرفات وكذلك لمعظم إنجازات الانتفاضة التي كانت مستمرة منذ ثلاث سنوات على الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية.

2.1 موضوع الدراسة :

يدور موضوع الدراسة حول الاحتلال العراقي للكويت وما ترتب عليه من نتائج، و يتم التركيز على الموقف الفلسطيني من الاحتلال والحرب التي تبعتها، إضافة إلى الحديث عن انعكاسات حرب الخليج الثانية على الفلسطينيين وبيان أثر تلك الحرب على العلاقات العربية الفلسطينية.

3.1 مبررات الدراسة :

ارتكزت هذه الدراسة على عدد من المبررات ، أهمها :

1. حالة الانقسام والفرقة التي كانت تعيشها دول عربية عديدة.
2. تغير العلاقات بين دول الخليج والفلسطينيين بعد أن كانت ذات طابع خاص.
3. اختلاف المواقف الفلسطينية من غزو العراق للكويت، فقد كان موقف الفلسطينيين المقيمين في الخليج مختلفا تماما عن موقف منظمة التحرير وفلسطيني الداخل.
4. فقدان منظمة التحرير الفلسطينية الدعم المالي والسياسي الذي كان يصل إليها من دول الخليج العربي، فقد كانت المنظمة تعتمد سياسيا وإعلاميا واقتصاديا على المعونات التي تأخذها من بلدان الخليج.
5. تراجع قوة الدعم السياسية للانتفاضة من قبل العديد من الدول العربية .

4.1 أهمية الدراسة :

إن غزو العراق لدولة الكويت قد فتح ملفات وحسابات عديدة ، فقد كشف هذا الغزو عن اختلالات وتناقضات في هياكل النظام العربي القديم .
وقد اثر الغزو العراقي للكويت تأثيرا بالغا على القضية الفلسطينية وعلى العلاقات العربية – الفلسطينية.

وانطلاقاً من هذا تكمن أهمية الدراسة الماثلة بين أيدينا في الآتي :

1. أنها تعد إسهاماً أكاديمياً لرفد حقل العلاقات الفلسطينية - العربية وخاصة بعد حرب الخليج الثانية التي تعد نقطة تحول رئيسية في العلاقات الفلسطينية - العربية وخاصة مع دول الخليج العربي.
2. تراجع قوة الدعم السياسية العربية لمسيرة الانتفاضة الفلسطينية الأولى .
3. التباين في مواقف القيادات الفلسطينية والمواقف الشعبية من حرب الخليج الثانية .
4. الأضرار التي لحقت بالفلسطينيين نتيجة تأييد صدام في غزوه لدولة الكويت .

5.1 أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف الدراسة في الآتي :

1. التعرف على جذور الأزمة بين دولتي العراق والكويت .
2. إبراز أسباب ونتائج حرب الخليج الثانية عام 1990 .
3. إظهار موقف منظمة التحرير الفلسطينية من الاحتلال العراقي للكويت وحرب تحريرها .
4. إبراز الموقف الشعبي الفلسطيني من الاحتلال سواء داخل الأراضي المحتلة أو خارجها .
5. توضيح انعكاس أزمة الخليج على منظمة التحرير، والفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة وخارجها .
6. بيان اثر حرب الخليج الثانية على تغير العلاقات العربية - الفلسطينية .

6.1 مشكلة الدراسة:

كان موقف منظمة التحرير الفلسطينية من احتلال الكويت ثم الحرب التي نتجت عن ذلك مربكاً بحق ، ورغم انه كان في مجمله العام منحازاً إلى العراق أو هكذا كان الأمر على الأقل من خلال تصريحات رئيس المنظمة السيد ياسر عرفات - رحمه الله - ، إلا ان التناقضات والتضاربات في البيانات مع اختلاف الرؤى الفلسطينية ترك أثراً سيئاً على الفلسطينيين.

وتكمن مشكلة الدراسة في الآتي :

دراسة العلاقة الفلسطينية - العربية ما قبل حرب الخليج وأثر تلك الحرب على هذه العلاقة من حيث الدعم السياسي والمالي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، إضافة إلى وجود تباين في المواقف الفلسطينية المختلفة تجاه احتلال الكويت كموقف الفصائل الوطنية، والفلسطينيين في داخل وخارج الوطن.

7.1 أسئلة الدراسة :

تسعى هذه الدراسة التحليلية الإجابة عن تساؤلات عديدة أهمها :

1. ما طبيعة العلاقات العراقية الكويتية قبل الاحتلال العراقي للكويت ؟
2. ما اسباب ونتائج حرب الخليج الثانية ؟
3. ما هو موقف منظمة التحرير من الاحتلال العراقي لدولة الكويت وحرب تحريرها ؟
4. ما هو الموقف الشعبي الفلسطيني من الاحتلال العراقي للكويت وحرب تحريرها؟
5. ما أثر أزمة الخليج على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى القضية الفلسطينية؟
6. كيف اثر موقف الفلسطينيون من أزمة الخليج على العلاقات العربية - الفلسطينية ؟

8.1 فرضية الدراسة :

هنالك علاقة سلبية ما بين دول الخليج العربي ومنظمة التحرير الفلسطينية من حيث الدعم السياسي والمالي على اثر حرب الخليج الثانية.

9.1 منهجية الدراسة :

استخدم الباحث في إتمام هذه الدراسة المنهج التاريخي، حيث تم الحديث عن الجذور التاريخية للازمة بين العراق والكويت، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لرصد وتحليل المواقف الفلسطينية من الازمة، وانعكاس ذلك على الفلسطينيين، إضافة لوصف وتحليل طبيعة العلاقات العربية - الفلسطينية قبل وبعد حرب الخليج من الناحية السياسية والمالية.